واكرمها الضيف والامام كلحة ... واشعثها جاعا لحاق باعنة العشب
واعطيا سائلا في الحال حاجته ... لم يحوجاه لوعد الصدق والكذب
لا يستطيعان لي للسائلين اذا ... شيئا ولو كان في نفس ولي نشب
ما خاتما ابن سعد قط ما هرم ... ما كعب يوم نعوس شده النعب
محمد بن علي ما كان من نعم ... اصيب حاسده بالويل والحرب
من شاهدهم رأى من امتن اخاذكم ... كانوا اولئك لنسل الزائر الذنب
وهم بني البحر من امتن مخاوضكم ... فوق الشماكين يعلوا او على علب
اعلى الانام مقاديرا ومن نبه ... وهم خلاص الورى والاصل والنسب
قد متعانا اعز الناس في نعم ... بمجرو شد عن صرف الدهر والنوب
لان لنا ملكا كهفا ناوي ذبه ... من كل حادثة في الدهر او نسب

ومما قال في القاضي يحيى بن ابي النجم رحمه الله تعالى

عماد الهدى والدين ياسيد الورى ... وناقاض الاحسان ياخاوي الحمى
وياس اليه المعتفون كانهم ... جميع يامون الحطيم وزمزما
ومن سيئه في الربع يركبه الظلا ... ونوره فجرا ونضديه دما
ومن يحن الكوم السنان لضعفه ... وتعطي الذا كي للوفود نكوما
وان رش من وافت به الجزر في الوغا ... وسم الذي يروى الوشيج القوما
اليك عماد الدين افردت خدمتي ... لانك حين الناس طرا اكرما
فبادر لقصدي يا عماد فانني ... جعلتك لي فيما ارجيه موئلا
ودمت بعز لا يزول معززا ... مدى الدهر ما لبى الحجيج واحرما

وفي القاضي المذكور وفي صنوه علي رحمهما الله

الى ابن ابي النجم الجواد ارتحلتها ... محمرة وافت بدين مشطم
الى الشيدين العالمين الوعدت ... مقالتهما فوق الشماكين ترتمي
وذا عماد الدين ماجد عصره ... وذا عماد الدين الحليم المكرم
يزي الضيف في شوحه الرحب دانيا ... كمثل الحمى من محل ومحرم
وما اكما حرفا اموما سامه ... تحت كمثل الآل في البيد ترى
اذا حمت شوح العاصين فقده ... فابلغ عتباني هناك وعلم
بذلهم كنشر المسك من حناصه ... وكالروض من شوب الجنا مغتنم
وهل شانعي رب النهى ومحمد ... وكل بذلهم عبش من مزنم
وانت الهادي من كل شيد ... همام امام طاهر منكرم

فنما حاضكما فنوابه ... حنان الى عبد الامير المغفر
وحكنا عطي بدكل ابل ... الى كل مأمول فعنج واعجم
حلت بالغين وان شكتما ... لنغد كما عن كل حل وامنم
كالم احدي مسعفا ... ولولا كما ما كنت بالمتوسم
تحما ما كنت للنغر قابلا ... ولولا كما ما كنت بالدكم
[illegible] بكر اعروشا خيما ... بحل بعيم ذاق من حبه منغر

لبر الكامل الفاضل المجاج النسل يحيى بن احمد [illegible]

[illegible] الاصغر بن احمد بن يوسف الاكبر رحمن الله عنهم كان من الفضلاء الكملا [illegible] شاهد مشهور ووقائع في الاعداء المحمودة جمع بين فضلتي الجهاد والاجتهاد [illegible] كان من اساطين الملة وسادات البلاد وافر وقائعه مع الامام المهدي علي محمد [illegible]

[illegible] سيد الدين شبه الحمد الداعي الى الله يحيى [illegible]

[illegible] يحيى عليهم السلام [illegible] الى الرسول وامام فروعهم والاصول وشمس فضائلهم [illegible] الذي لشرفهم فقول ولا اقول علما اشهر من الشمس في ضحاها والقمر اذا تلاها [illegible] له فواضل وفضائل ومحامد احطت بقول القائل

يحيى بن احمد لو لا ان والده ... محمد احتم الاسباب كان نبي

وفي بحره قطابر قال بقصيدة

الا ان شمس الدين يحيى بن احمد ... نفضت لنا لبه شهر المحرم
لنت ما بين محمد وعدد دمها ... وست سنين بعد ذلك فاعلم
وعاش من الدنيا ثمانين حجة ... سوى حجة والمرء عمر مسلم

قدناه والده المنصور بالله قدس الله روحه بقصائد رثاه قال في بعضها

عهدنا مغيب الشمس في الغرب دائما ... فغابت ضحى شاهدي قطابين

وقال في اخرى ... ولو كان يفدى بالنفس فديته ... سقى وما اخرى المال والوفر

وفضائل هذا الامير لا تطاق لها حصر ولا يحيط بها شفتي اهل

النسل الخطير يحيى بن احمد بن الناصر بن الهادي الى

الحق عليه السلام قال ابن عنبه رحمه الله تعالى يكنى ابا الحسن وتلقب المصفى وله فضائل وفيه خبر حكى القاضي ابو علي التنوخي في كتاب نسوات الخاصة ان يحيى هذا اعدم رجلا حلالا من اهله يكنى ابا الحسن الى بغداد امام كان ابو عبد الله محمد بن الداعي معنا بها وقال له اخبر حال ابي عبد الله بن الداعي فان ذا ابنه افضل سني واولى بالامامة فاكتب الي ذلك لابلغ له ذا دعوة الله واطيعه فلما طالت صحبه هذا الغلوي لابي عبد الله وزاه من اعيان الطالبين وصلتهم ووجهه مبايع

Copyright © King Saud University